

## تفسير السمرقندي

@ 124 @ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان أبغض الحديث إليه الشعر ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا بيت أخي بني قيس بن طرفة .  
( ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً % ويأتيك بالأخبار من لم تزود ) .  
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ( ويأتيك بالأخبار من لم تزود بالأخبار ) .  
فقال أبو بكر رضي الله عنه ليس هكذا يا رسول الله .  
فقال ( لست بشاعر ولا ينبغي لي أن أتكلم بالشعر ) .  
فإن قيل روي عنه أنه كان يتكلم بالشعر لأنه ذكر أنه قال .  
( أنا النبي لا كذب % أنا ابن عبد المطلب ) .  
وذكر أنه عثر يوماً فدميت أصبعه فقال .  
( هل أنت إلا إصبع دميت % وفي كتاب الله ما لقيت ) .  
وذكر أنه قال يوم الخندق .  
( بسم الإله وبه هدينا % ولو عبدنا غيره شقينا ) .  
قيل له هذه كلمات تكلم بها فصارت موافقة للشعر وليست بشعر .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني من كان مؤمناً لأن المؤمن هو الذي يقبل الإنذار .  
ويقال ! 2 2 ! يعني عاقلاً راغباً في الطاعة .  
قرأ نافع وابن عامر ^ لتنذر ^ بالتاء على معنى المخاطبة يقول لتنذر يا محمد .  
وقرأ الباقر والياء على معنى الخبر عنه يعني لينذر محمد صلى الله عليه وسلم .  
ويقال يعني لتنذر بالقرآن من كان مهتدياً في علم الله تعالى ! 2 2 ! يعني وجب العذاب !  
2 2 ! يعني قوله ! 2 2 ! [ الأعراف 18 ] ثم وعظهم ليعتبروا \$ سورة يس 71 - 76 \$ ثم  
وعظهم ليعتبروا فقال ! 2 2 ! يعني أو لم ينظروا فيعتبروا فيما أنعم الله عز وجل عليهم .  
! 2 ! يعني أنا خلقنا بقوتنا وبقدرتنا وبأمرنا ! 2 2 ! يعني الإبل والبقر والغنم  
! 2 ! يعني الأنعام .  
وقال قتادة يعني ما في بطونها ! 2 2 ! يعني سخرناها لهم فيحملون عليها ويسوقونها  
حيث شاؤوا فلا تمتنع منهم ! 2 2 ! في انتفاعهم وحوادثهم ! 2 2 ! من